أنتيفونة الدخول — وقوفًا

ش: إِلَيْكَ يا رَبِّ أَرفَعُ نَفْسِي، إِلٰهِي عَلَيْكَ تَوَكَّلتُ، فَلَا أَخْزَ وَلَا يَشْمَتْ بِي أَعْدَائِي، فَجَمِيعُ الَّذِينَ يَرْجُونَكَ لَا يَخْزَوْن.

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإِلٰهِ الواحِد.
ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.
ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنَكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة. (صمت قصير)

ك: أنا أعترفُ (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أَيُّها الإخوة، بِأَنِّي خَطِئْتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَوْلِ والفِعْلِ والاهْمال: (تُقرَع الصدور)
خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.
لِذلِكَ أَطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُولِيَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإِلَيْكم أَيُّها الإِخْوَة، الصَّلاةَ من أَجْلي، إلى الرَّبِّ إِلٰهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة.
ش: آمين.

ك: كيريا إليسون.
ش: كيريا إليسون.
ك: كْريستا إليسون.
ش: كْريستا إليسون.
ك: كيريا إليسون.
ش: كيريا إليسون.

أو (فعل التوبة لزمن المجيء):

ك: رُحْماكَ، يا مَنْ سَيَأْتي عَلَى غَمامِ السَّماءِ، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ والأَمْوَات.
كيريا إليسون:
ش: كيريا إليسون.
ك: رُحْماكَ، يا مَنْ تَشتَهي الأَرْضُ كُلُّها رُؤْيَةَ وَجْهِهِ.
كْريستا إليسون:
ش: كْريستا إليسون.
ك: رُحْماكَ، يا مَنْ أَرْسَلَ يُوحَنَّا قُدَّامَهُ، لِيُعِدَّ قُلُوبَنا وطُرُقَنا أَمامَهُ.
ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وَبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيّة.
ش: آمين.

الصلاة الجامعة

ك: لِنُصَلِّ (صمت وجيز)

أَيُّها الإِلٰهُ القَدِيرُ، أَنْعِمْ عَلَيْنا، نَحْنُ المُؤْمِنِينَ، بِإِرَادَةٍ صَادِقَة، † لِنُسَارِعَ بِأَعْمالِ البِرِّ إِلَى لِقَاءِ المَسِيحِ الآتي، * فَيَقْبَلَنَا يَوْمَ الدِّينِ عَنْ يَمِينِه، وَنَرِثَ مَلَكُوتَهُ السَّمَاوِي. هُوَ الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، بِاتِّحادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلٰهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور.
ش: آمين.

القراءة الأولى

«أُنبِتُ لداود نبتاً صدّيقا»

قراءةٌ من سفرِ إرميا النبيّ (33: 14–16)

«ها إِنَّها ستَأْتي أَيَّام، يَقولُ الرَّب، أُقيمُ فيها الكَلامَ الصَّالِح، الَّذي تَكَلَّمتُ بِه لأَجلِ آلِ إِسْرائيلَ وآلِ يَهوذا.

في تِلكَ الأَيَّام وذلك الزَّمان، أُنبِتُ لِداودَ نَبْتاً صِدِّيقاً، فيُجري الحُكمَ والعدلَ في الأَرض. في تِلكَ الأَيَّام، يُخَلَّصُ يَهوذا، وتَسكُنُ أُورَشَليمُ في الدَّعة؛ وهذا ما تُدعى به: الرَّبُّ بِرُّنا».

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُكْرُ لله.

مزمور الردة

24: 4 – 5أب، 8–9، 10و14

الرَّدَّة: إِلَيكَ، يا رَب، أَرفَعُ نَفسي.

القراءة الثانية

«ليثبّت الرب قلوبكم يوم مجيء المسيح»

قراءة من رسالة القديس بولسَ الرسول الأولى إلى أهل تسالونيقي (3: 11–4: 2)

أيها الإخوة:

عَسى أَن يُمَهِّدَ طَريقَنا إِلَيكُمُ اللهُ أَبونا ويسوعُ رَبُّنا، وعَسى أَن يَزيدَ الرَّب، ويُنمِي مَحَبَّةَ بَعضِكم لِبَعْضٍ ولِجَميعِ النَّاس، على قَدْرِ مَحَبَّتِنا لَكم، ويُثبِّتَ قُلوبَكم في القَداسة، فلا يَنالَها لَومٌ عِندَ إِلهِنا وأَبينا، يوم مَجيءِ رَبِّنا يسوعَ المسيح، يُواكِبُه جَميعُ قِدِّيسيه. آمين.

أَمَّا بَعْدُ، فنَسأَلُكُم، أَيُّها الإِخوَة، ونُناشِدُكُم الرَّبَّ يسوع: قد تَعلَّمتُم مِنَّا أَيَّ سيرة يَجِبُ أَن تَسيروا لإِرضاءِ الله، وهي السِّيرةُ الَّتي تَسيرونَها اليَوم، فَتَقدَّموا فيها شيئاً فشيئاً. فإِنَّكم تَعرِفون ما هي الوَصايا الَّتي أَوصَيناكم بِها، مِن قِبَلِ الرَّبِّ يسوع.

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **الشُكْرُ لله.**

هللويا (المزمور 84، 8)

هللويا. هللويا. أَرِنا، يا ربّ، رحمتَك، ❋ وهَبْ لنا خلاصَك. **هللويا**

الانجيل المقدس

«إِنَّ خلاصكم قريب»

✠ فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيليّ البشير (21: 25–28، 34–36)

في ذلك الزمان: قال يسوعُ لتلاميذِه:

«سَتَظهَرُ عَلاماتٌ في الشَّمسِ والقمَرِ والنُّجوم، ويَنالُ الأُمَمَ كَرْبٌ في الأَرض، وقَلَقٌ مِن عَجيجِ البَحرِ وجَيَشانِه، وتَزهَقُ نُفوسُ النَّاسِ مِنَ الخَوف، ومِن تَوَقُّعِ ما يَنزِلُ بِالعالَم؛ لأَنَّ أَجرامَ السَّماءِ تَتَزَعزَع: وحينَئذٍ يَرى النَّاسُ ابنَ الإِنسانِ آتِياً في الغَمام، في تَمامِ العِزَّةِ والجَلال. وإِذا أَخَذَتْ تَحدُثُ هذه الأُمور، فانتَصِبوا قائمين، وَارفَعوا رُؤُوسَكُم، لأَنَّ اِفتِداءَكم يَقتَرِب.

«فَاحذَروا أَن يُثقِلَ قُلوبَكُمُ السُّكْرُ والقُصوف، وهُمومُ الحَياةِ الدُّنيا، فَيُباغِتَكم ذلِكَ اليَومُ كأَنَّهُ الشَّبَك، لأَنَّهُ يُطبِقُ على جَميعِ مَن يَسْكُنونَ وَجهَ الأَرضِ كُلِّها.

فاسهَروا مُواظِبينَ على الصَّلاة، لكي تكونوا أَهْلاً لِلنَّجاةِ مِن جَميعِ هذه الأُمورِ الَّتي ستَحدُث، ولِلثَّباتِ لَدى ابنِ الإِنْسان».

– **كلامُ الرَّبّ.** ش: **التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.**

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

تبدأ هذا الأحد سنة ليتورجيّة جديدة، يُرافقنا خلالها الإنجيل بحسب القدّيس لوقا، لمعرفة الربّ والنموّ في الإيمان. سوف نعيش مرّة أخرى أسرار المسيح، بحيث أنّ حياته تأخذ حيّزاً أوسع فينا، من سنة إلى أخرى، فتُصبح حياتنا هي حياته ذاتها. وكما هو الحال في كلّ عام، تبدأ رحلتنا بزمن المجيء، وهو الزمن الّذي نقترب فيه خطوة تلو الأخرى للقاء الربّ الّذي سيظهر في الجسد. إنّه حدث أعدّه الربّ الإله نفسه على مرّ القرون: ونحن مشمولون في هذا الإعداد الطويل.

إنّ المقطع الإنجيلي الّذي نستمع إليه اليوم مأخوذٌ من الفصل ٢١ لبشارة لوقا، وهو الفصل الّذي يسبق رواية الآلام مباشرة؛ وعلى غرار الأناجيل الإزائيّة الأخرى، تضع بشارة لوقا أيضاً، في هذه المرحلة وقبل الآلام، خطابا "إسكاتولجيّاً" (أخرويّاً)، وهو عبارة عن تأمّل عن آخر الأزمنة، وعن عودة السيد المسيح. وهذا يعني أنّ الفصح هو، بالتحديد، النور الحقيقي الّذي يمكن، من خلاله، فهم معنى التاريخ. ينقسم المقطع الإنجيلي إلى قسمين، ومن كلّ قسم منهما سوف نستخلص نقطة للتأمّل. في القسم الأوّل، يمكننا أن نرى، بوضوح معيّن، مسار تاريخ الإنسان. وهناك عنصران . أولا، هناك وقت من الاضطرابات، والخوف، والألم. يمكننا القول أن هذا الوقت لا يختلف عن الحياة العادية اليوميّة للناس، الّتي تتكوّن غالبا من هذا الواقع الأليم. إنه وقت الشدائد، وهو ذو طبيعة مؤقتة، مع خيارات يتعين اتخاذها، وخطوات غير مُنجزة، ووقت في طور التقدم. لكن الشيء المهم، الذي يقوله يسوع، هو أن هذه الحياة تمضي نحو نهايتها؛ يمكننا القول أن هذه الحياة هي بمثابة رحم، يحوي في داخله ما ينتظره وما خُلق الرحم من أجله. إنّ التاريخ لا يسير نحو نهايته، نحو فناء كلّ شيء، نحو الفوضى والموت؛ بل إنّه يسير نحو لقاء الربّ.

وهذا هو الخبر العظيم الّذي يُقدّمه إنجيل هذا اليوم: الربّ آتٍ. بينما يمضي التاريخ نحو نهاية ما، يأتينا الربّ، ويدخل في التاريخ. من الجزء الثاني من المقطع الإنجيلي، نفهم أنّ مجيء الربّ هذا سوف يتمّ النظر إليه وعيشه بأشكال مختلفة: فبالنسبة للبعض سوف يكون فخّاً، وبالنسبة للآخرين سوف يكون افتداءً وتحريراً. إنّ الفخ هو عبارة عن شيء يأتيك فجأة: سيكون مجيء الربّ، بالنسبة لبعض منا، بمثابة حدث غير متوقع يحدث دون أن نكون منتظرين إياه، لأننا كنّا مشغولين بشيء آخر، كشيء لم يكن لدينا فكرة عمّا يمكن أن يكون.هذا يدل على أن هناك إمكانية عيش الحياة كلها دون أن نعرف أن لها معنى، وأننا سوف نلتقي بالربّ. إن لم نؤمن بهذا اللقاء، فليس من المستغرب أن تكون الحياة مثقلة بالأعباء، والسكر، والضيقات: هذا هو وضع أولئك الذين ليس لديهم أفق آخر لحياتهم الخاصة، سوى اللحظة الآنيّة، ويتوجّب عليهم العثور على ألف طريقة لملء الفراغ، وللهروب من الشعور بالوحدة. إنه وضع أولئك الذين لم يسبق لهم أبداً، في حياتهم، أن كانوا "أمام ابن الإنسان"، وبالتأكيد لن يتعلّموا القيام بهذا في آخر الأيّام؛ لأن الحياة تُعطى لنا الآن لكي نتعلم هذا الفن، أي أن نكون مع الرب.

بينما بالنسبة لأناس آخرين، سيكون مجيء الرب تحرّراً وتخلصا من الوحدة بشكل نهائيّ. سيكون المجيء اللحظة التي يرى فيها الإنسان أن الخلاص الذي آمن به والذي وضع فيه أمله يتحقق

فعلا، وأنه يُحقّق حياته كلها. إنّ ما يُحدّد الفرق بين النهايتين المختلفتين للوجود الإنساني لا يعتمد كثيراً على المسألة الأخلاقيّة، على احترام القانون وعلى الكمال الشخصي. بل سيعتمد على القدرة على اليقظة، أو بالأحرى على طريقة عيش الشخص الّذي يعيش في العالم ويعرف أن هذا العالم ليس كل شيء، وينتظر عالماً آخراً. إنه موقف ذلك الذي يظلّ منفتحاً، ذلك الذي لا يملأ حياته، ذلك الذي يترك دائما مكانا حرا في نفسه، كي يكون قادراً على الاندهاش وعلى الترحيب. وهذا هو موقف الشخص الّذي ينتظر شيئًا جديدًا، ويعيش كل شيء وهو يعلم أن الجدة تبدأ تحديداً من هناك. إلى جانب اليقظة، يذكر يسوع الصلاة: يسهر الإنسان عندما يصلي فقط، وإذا لم يصلِّ ينم، مثل الرسل في بستان الزيتون. لأن الصلاة هي الإمكانية الحقيقية للبقاء في الحياة دون هروب، ودون ضياع أمام التعقيدات أو الألم. كثيراً ما نُفكّر في الصلاة كطريقة لتغيير الواقع، كعالم بديل وسحري إلى حد ما، حيث يمكننا اللجوء إليه عندما تصبح الحياة صعبة للغاية. إنّ الصلاة، في الواقع، هي عكس ذلك تماماً، فهي تستمد من الرب القوة للبقاء في داخل الأحداث، ميقنين أننا لسنا وحدنا، وأن كل شيء يمكن أن يُفقد، ما عدا هذا الحضور، حضور الرب. ✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماء.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلَاطُسَ البُنْطِيّ؛ تَأَلَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِث، كَمَا في الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب. وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن. الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابْنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَّاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا. **وَأَتَرَجَّى** قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيها الإخوة والأخوات الأحبّاء، لِنُصَلِّ إلى الرَّب الذي يأتي لِلقاءِ الذينَ يدعونَ باسمِهِ ويَعيشونَ معهُ في المحبة، فمع بداية زمن المجيء، لنوجِّه أنظارَنا إلى أبينا السماوي. مُبتهلين، ولنقل:

يا ربُّ ارحم.

1) مِن أجلِ الكنيسة جمعاء، كي تستَعِدَّ لمجيء الربِّ يسوعَ بالسَّهرِ والصلاة والتوبة.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

2) مِن أجلِ حُكّام الأمم، كي تكون قلوبهم مُنفتحة على مجيء المُخلِّص، فيكونوا أدواتٍ طيّعة بين يدَيهِ مِن أجلِ خَلاص العالم.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

3) مِن أجلِ المرضى وكلِّ المتألِّمين، كي يَجدوا دائماً، وَسْطَ آلامِهم، العزاء والقوّة وتضامُن الإخوة.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

4) مِن أجلنا نحنُ المُجتمعينَ هَهُنا، حتى لا نَسمَح أن تَنغَلِق قلوبُنا عن رؤية المسيح المُنتَظَر، بل نستعِدَّ لاستقبالهُ بسهرٍ فَرِحين.

إلى الرَّبِّ نطلُب.

– **نيّات أخرى.**

ك: أصغِ أيُّها الآبُ إلى الأدعيةِ التي رَفَعناها إلَيكَ، اجعلْنا، بِعَونِ الرُّوح القُدُس، نَسيرَ نحو لِقائِكَ. أنتَ الحيُّ المالك إلى دَهرِ الدهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيْكَ، لِمَدْحِ اِسْمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفَعَتِنا، وَلِخَيْرِ الكنيسةِ المقدَّسَةِ بِأَسْرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

نُقَدِّمُ لَكَ، يَا رَبُّ، مِمَّا جُدْتَ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ خُبْزٍ وَخَمْرٍ،† فَاقْبَلْهُمَا بِلُطْفِكَ، وَاجْعَلْ مِنْ شَعَائِرِ عِبَادَتِنَا هٰذِهِ * عُرْبُونًا لِخَلَاصِنَا الأَبَدِيّ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأرضُ مملوَّتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّمَا أَكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (2)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَمَلُ الله، هوذا الحامِلُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحِقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتَبْرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول

إِنَّ الرَّبَّ يُعْطِي الخَيْرَاتِ، وَأَرْضَنَا تُعْطِي ثَمَرَهَا.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

نَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ، أَنْ تَجْعَلَنَا هٰذِهِ الأَسْرَارُ المُقَدَّسَةُ الَّتِي تَنَاوَلْنَاهَا،† نَعِيشُ فِي هٰذِهِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا * وَكُلُّنَا شَوْقٌ إِلَى السَّمَاءِ، وَسَعْيٌ إِلَى الحَيَاةِ الدَّائِمَة. بالمَسيح رَبِّنَا. ش: آمين.